جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية
قسم التربية والثقافة البيئية

٩٦٦٧ م ش

القيم البيئية لدي شباب الجامعات

٢٧٨/٠١
م ع

بحث مقدم ضمن متطلبات
الحصول علي درجة الماجستير في علوم البيئة

إعداد
محمود عبد الحميد محمد عبد الله

إشراف

ا. د / محمد صابر سليم
استاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة عين شمس
ورئيس قسم التربية والثقافة البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية

ا . د/ محسن عبد الحميد توفيق
عميد
معهد الدراسات والبحوث البيئية

١٩٩٢ م

شكر وتقدير

« إن أُرِيدُ إلاَّ الإصلاحَ مَا استَطَعتُ . وَمَا تَوفِيقِي إلاَّ بِاللَّهِ . عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإلَيهِ أُنِيبُ » . (آية (٨٨) سورة هود .

الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات ، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم ﷺ .

أحمدُ الله وأشكر فضله أن أعاننى ومنحنى القدرة على إنجاز هذا العمل العلمى وأتقدّم بخالص الشكر والتقدير لكل يد امتدّت لمُساعدتى وإرشادى وتوجيهى فى إعداد هذا البحث .

فبكل التقدير والإعزاز أقدّم للأستاذ الدكتور / محمد صابر سليم الذى أسهم بجُهدٍ صادق فى الإشراف على هذا البحث ، حيث عايش معى خطواته وكان لتوجيهاته السديدة الأثر الفعّال فى رسم المعالم الأساسية لهذه الدراسة وكان لإرشاداته وتشجيعه لى أبلغ الأثر فى تكوينى الفكرى والتربوى .. أطال الله فى عُمره وجزاه عنّى وعن كل طُلاّبه خير الجزاء .

كما أُقدّم للأستاذ الدكتور / محسن عبدالحميد توفيق خالص الشكر والعرفان الذى تفضّل بقبوله الإشراف على هذه الدراسة وكان خير مُرشد ناصح وكان لتوجيهاته السديدة أثرها الفعّال فى إتمام هذا البحث .. دائماً وفّقه الله لما فيه الخير .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من عاوننى فى إجراء الجانب التطبيقى والإحصائى وأخصّ بالذكر الدكتورة / ايزيس محمود رضوان مدرّس المناهج وطُرق التدريس كلية التربية ـ جامعة عين شمس . الدكتور / عادل محمد محمود العدل مدرّس علم النفس بكلية التربية ـ جامعة الزقازيق . الدكتور / عبدالفتاح محمد حبيب المدرّس بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر على تفضّله بتصحيح البحث لغوياً .

كما أتقدّم بالشكر للسيد / ميشيل ج . كاديتور المستشار العالمى للتربية البيئية وعميد معهد فيرنون وودستوك . الولايات المتحدة الأمريكية لما قدّمه لى من مصادر

بيئية هامّة أفادتنى كثيراً فى هذا البحث . كما أتقدّم بالشكر للسادة الزملاء أعضاء قسم الفيزياء بمدرسة أحمد عرابى الثانوية بالزقازيق . كما يُسعدنى أن أُقدم شكرى وتقديرى لوالدىّ واخوتى وزوجتى وأولادى (أسماء ـ محمد ـ إسراء) بما بذلوه من جهد مشاركةً منهم فى إتمام هذا البحث .

وعلى أىّ حال فإنّ ما أستطيع أن أؤكده هو أنه ما من سبيل تيسر للباحث إلاّ وقد سلكه .. وما من طريق أُتيح له إلاّ وقد اتجه إليه .. فإن كان هناك قصور فإننا نرجو المغفرة .. وحسب المرءُ أن يبذُل قُصارى جهده .. فأنا لا أدعى أننى وصلت إلى الكمال .. فالكمال للّه وحده .

وباللّه نستعين إنه نعم المولى ونعم النصير ...

الباحث

فهرست المحتويات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الأوّل	
المشكلة ... تحديدها .. خطّة الدراسة	١ ـ ١٠
المقدمـــــــة	١
مشكلة البحـــث	٥
أهميـــة البحـــث	٦
حُـدود البحـــث	٧
مسلمات البحـث	٧
فـــروض البحـــث	٧
خطّـــة البحـــث	٨
مصطلحات البحـث	٩
الفصل الثانى	
الإطـــار النظـــرى للبحـــث	١١ ـ ٦٦
أوّلاً ـ القيم .. أهميتها .. خصائصها	١١
مقدمـــــــة	١١
ماهيّة القـــــيم	١٤
أهميـــة القـــــيم	١٨
خصائص القـيم	١٩
شروط تكوين القيم	٢٢
طرائق تكوين القيم	٢٣
مصـــادر القـــــيم	٢٥
بعض المفاهيم المُرتبطة بالقيم	٢٧
نسق القـــــيم	٣٢
ارتقـــاء القـــيم	٣٣

الموضـــــوع	رقم الصفحة
نسبيّة القـــيم	٣٦
تصنيـــف القـــيم	٣٧
قيـاس القـــيم	٤٠
ثانياً ـ القيم البيئية .. استراتيجية ترتيبها .. تعريفها	٤٢
مقدمـــــة	٤٢
استراتيجيات تربية القيم البيئية	٤٣
تصنيف القيم البيئية	٥١
نحن والقيم البيئيـة	٥٢
تعريف القـــيم البيئيـة	٥٣
ثالثاً ـ الشباب كمرحلة عُمريّة .. الجامعة ووظيفتها التربوية	٥٤
الشباب كمرحلة عُمريّة	٥٤
خصائص مرحلة الشبـاب	٥٥
حاجـات الشبـاب	٥٧
مشكلات مرحلـة الشباب	٥٩
الجامعة .. وظيفتها التربويّة	٦١
أهـــداف الجامعـــة	٦٣
المعوقات التى أبعدت الجامعة عن القيام بدورها الريادى فى العملية التعليمية	٦٤

الفصل الثالث

الدراســـات السابقـــة

الدراســات العربيـــة	٦٧
الدراسات الأجنبيـــة	٦٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع	
الدراســة الميدانيــة	٧٢ ـ ٨٦
بناء وضبط مقياس القيم البيئية	٧٢
أهــداف المقيــاس	٧٢
الإعــداد للمقيــاس	٧٢
حُــدود المقيــاس	٧٢
وضع مفردات المقياس	٧٤
تعليمــات المقيــاس	٧٥
صلاحية الصورة المبدئية للمقياس	٧٦
طريقة تقدير الدرجــات	٧٨
التجربــة الاستطلاعية للمقياس	٧٨
ثبات المقيــاس	٧٨
صــدق المقياس	٨١
اجراءات تطبيق المقياس	٨٥
الفصل الخامس	
نتائج الدراسات الميدانية وتفسيرهــا	٨٧ ـ ١١٩
أساليب المعالجة الاحصائية	٨٧
نتائج البحث	٨٩
الفرض الأول	٨٩
الفرض الثانى	٩١
الفرض الثالث	٩٣
الفرض الرابع	١١١
الفرض الخامس	١١٢
الفرض السادس	١١٣

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفرض السابع	١١٣
الفرض الثامن	١١٤
تعقيـــــب	١١٧

الفصل السادس

خُلاصـــــة البحـــــث ١٢٠ ـ ١٢٩

ملخص البحث ونتائجـه	١٢٠
التوصيـــــات	١٢٧
المقترحـــــات	١٢٩

مراجـع البحـث

المراجـــع العربيـــة	١٣٠
المراجـــع الأجنبيـــة	١٣٤

الملاحـــق

مقياس القيم البيئية	١٤٤ ـ ١٥٦

الفصل الأوّل

المشكلة ... تحديدها ... خطة الدراسة

مقدمة

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : حُدود البحث

رابعاً : مسلمات البحث

خامساً : فروض البحث

سادساً : خطوات البحث

سابعاً : مصطلحات البحث

مقدمـــــة :

تفاعُل الإنسان مع بيئته قديم قِدَم ظهور الجنس البشرى على كوكـــــب الأرض. والبيئة هى كل مايُحيط بالإنسان من مكوّنات حيّة مثل : النبات والحيوان ، وغير حيّة مثل : الصخور والمياه والمعادن والهواء والطقس ... ويؤثر فيها الإنسان ويتأثر بها(١).

كما تشمل المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والجمالية المحيطة بالكائنات العضويـة فهى شبكة من العلاقات المُتبادلة التأثير (٢) .

والإنسان أحد كائنات النظام البيئى منذ أن استوطنها تُلبّى مطالبه وتُشبـــــع الكثير من حاجاته ورغباته . نتج عن سلوكه مع البيئة أضرارٌ كانت بالماضى قليلـة . وقديماً كانت البيئة نتيجة قلّة حجم الضرر الذى يسبّبه الإنسان تتغلّب على تـــــلك المشكلات وتستعيد توازنها . ومع الزيادة السريعة فى السكّان تزايدت الضغوط علـــى البيئة الطبيعية إمّا بطريق مباشر باستهلاك مواردها ، أو غير مباشر بتجاوز طاقتهـــا على استيعاب النفايات الناتجة عن الأنشطة البشرية .

لقد كان للتقدّم الكبير الذى وصل إليه الإنسان فى مجالات العلم والتكنولوجيـــا أثره الكبير فى إحداث خلل وتدهور فى عناصر بيئته ومكوّناتها المختلفة بالإضافـــة لتدخله الجائر فى توازناتها الطبيعية دون وعى أو تفكير أونتيجة لضغوط اقتصاديـة متـا أفسد هذه التوازنات . فأصبح خطر الحياة على هذه البيئة كبيراً بحيث تعدّى طاقـــة احتمالها فى كثير من النُّظم البيئية .

---

(١) محمد صابر سليم وآخرون : الدراسات البيئية ، وزارة التربية والتعلـــيم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلّمي المرحلة الابتدائيـة للمستوي الجامعي ، رقم المقرّر (١٢٠ ق) ، القاهرة ، ٨٩ ـ ١٩٩٠ ، ص١١ .

(٢) - UNESCO/UNEEP/IEEP : Regional Meeting of Experts on Environmental Education in Latin American and The Carripean, Bogota, Columbia, Nov. 1976, Final report Paris, UNESCO, 1977, P. 14.

فأصبحنا نسمع الكثير عن مشكلات بيئية عديدة سببها الإنسان بسلوكه الخاطئ تجاهها . نذكر منها :

* التلوّث كمشكلة بيئية ناتج فى الدول المتقدمة فى أغلب الأحيان عن الإسراف فى استخدام التكنولوجيا ، أمّا فى الدول النامية فإنه ناتج عن الفقر والجهل . وفى كلا الحالتين فإنه ناتج عن عدم إدراك الإنسان للعلاقات السليمة بينه وبين بيئته ، ممّا يترتب عليه زيادة حجم الفضلات الناتجة عن أنشطته المختلفة سواء الزراعية أو الصناعية أو النفايات الناتجة عنه شخصياً ، ممّا سبّب تشويه البيئة وتلويث عناصرها ممّا يُهدد بتغييرات فى تركيب محيطها الحيوى الذى قد يصبح فى المستقبل القريب غير صالح لحياة الإنسان وغيره من الكائنات الحيّة الأخرى .

* محدودية مصادر الطاقة والغذاء وتزايد أعداد السكان بدرجة أكثر من تزايد هذه الموارد وأصبح الكثير من سكّان العالم يُعانون من سوء التغذية الناتج عن نقص الغذاء أو سوء نوعيّته ، وأصبح خطر المجاعة يُهدّد السكّان فى كثير من دول العالم (١) .

* الزيادة السكانية : حيث إنّ معدلات النموّ السكانى العالمى حالياً تؤدى إلى تضاعف عدد السكان كل ٣٥ سنة تقريباً (٢) . ومع تزايُد حاجات البشر للغذاء عاماً بعد عام ، فضلاً عن إمداده بالطاقة الكافية لأداء أعماله المختلفة بما يحقق طموحاته فى الحياة ، ممّا يهدد بحدوث مجاعات وتفاقم للمشكلات البيئية بصورة تجعل من حلّ تلك المشكلات أمراً مستحيلاً .

---

(١) محمد علي الفرا : مشكلة إنتاج الغذاء في الوطن العربي ، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢١) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) ، سنة ١٩٧٩ ، ص ٢١ .

(٢) عبدالله محمد ابراهيم وآخرون : مبادئ في العلوم البيئية ، وزارة التربية والتعليم للصف الثالث الثانوي ، القاهرة ، ٩١ - ١٩٩٢ ، ص ١٣١ .

لقد أصبح إنسان اليوم هو مشكلة البيئة التي لم يعد في مقدور أنظمتها الاستجابة لكل مطالبه ، ذلك لأنّ للبيئة الطبيعية طاقة احتمال محددودة ، بإمكانها أن تُعطي في حدود اتّزانها المرن (١) .

ومع تزايد تلك المشكلات وتفاقمها وانعكاساتها الخطيرة على حاضر الإنسان ومستقبله ارتفعت النداءات وعُقدت المؤتمرات على المستوى العالمي والقومي والعربي منادية بضرورة مواجهة تلك المشكلات والعمل على حلّها ووضع التشريعات والقوانين اللازمة لتحقيق الحماية البيئية حاضراً ومستقبلاً ، غير أنّ القوانين وحدها لاتستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها إن لم تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان . ويكون عنده اتجاهات وقيم بيئية إيجابية وضوابط سلوكية من أجل المحافظة على البيئة . ولا يتم تكوين مثل تلك الاتجاهات والقيم إلاّ بحُسن إعداد الفرد في هذا المجال وتربيته تربيةً سليمة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (٢) .

فليس ثمة أنفع وأجدى من التوبية في توفير تفاعل صحّي سليم بين الافراد والمجتمع والبيئة (٣) تجعلهم يتصرّفون بدافع من احترام القوانين إن وجدت أو يعملون على تشريعها بما يتمشّى ومصلحة المجتمع والفرد على حدٍ سواء .

فكان لزاماً على التربية أن تقوم بدورها في مواجهة تلك المشكلات البيئية ، وهنا يبرز دور التربية البيئية التي عن طريقها يمكن إيقاف تفاقم المشكلات البيئية وتزايدها ، وذلك عن طريق توعية المواطنين بالمشكلات التي تُمزّق البيئة والتي غدت تُشكّل خطراً على مستقبل الإنسان (٤) .

---

(١) محمد صابر سليم ، مرجع سابق ، ص ٤ .

(٢) أحمد ابراهيم شلبي : البيئة والمناهج الدراسية ، معالم تربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤ ، ص ٣١ ـ ٣٢ .

(٣) - James, A. Johnson et al : Foundation of American Education : Bostan allyn and Bacon Inc., 1976,p.66.

(٤) عبدالمسيح سمعان : أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ ، ص ٥ .

ولقد نوّهت الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى للأمن والتعاون فى أوربا (١٩٧٥) أنّ نجاح أىّ سياسة فى مجال البيئة يفترض سلفاً تعاون جميع فئات السكّان وكل القوى الاجتماعية بدافع إحساسها بمسئوليتها عن حماية البيئة وتحسينها ، وهذا يتطلّب عملاً تربوياً بعيد الغور ، ومستمرّاً وخاصة بالنسبة للشباب [١] . حيث إنهم سُرعان مايكبُروا ليلعبوا أدواراً رئيسة هامّة كمواطنين ناجحين فى مجتمعهم ، وهم مُطالبون فى المستقبل كمسئولين باتخاذ قرارات لاتؤثر على أنفسهم فحسب بل على البيئة المحيطة بهم . وعلى بلادهم بأسرها ، كما أنهم مُطالبون كمواطنين بالمحافظة على مصادر البيئة وحُسن استغلالها [٢] .

والتربية البيئية هى عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقّدة التى تربط الإنسانِ وحضارتهِ بمحيطه الحيوى الفيزيقى وتوضح حتمية المحافظة على البيئة وضرورة حُسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظاً على حياته ورفع مستوى معيشته [٣] سواء كانت تلك التربية البيئية نظامية أى من خلال مايدرسه الطالب من مناهج بالمدرسة أو تربية غير نظامية وهو مايُبث من خلال وسائل الإعلام لكافّة فئات المجتمع .

والتربية البيئية تهم المجتمع فى مجموعه وبحُكم طبيعتها ووظيفتها ينبغى أن تصبح مُتاحة لجميع أفراد المجتمع المحلّى بوسائل تتلاءم مع الاحتياجات والمصالح والبواعث الخاصة بكل فئة من فئات العُمر ومن الفئات الاجتماعية والمهنيّة على اختلافها ، ولا يمكن أن ننتظر إحداث تحوّل جذرى للمواقف والتصرّفات تجاه البيئة إلاّ من تعليم جميع المواطنين تعليماً عاماً وهادفاً ، بيد أنه ينبغى للجميع السهر على عدم تدهور مختلف جوانب البيئة نتيجة للقرارات اليومية .

---

(١) اليونسكو : التربية فى مواجهة مشكلات البيئة ، المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية ، تبليسي ، « الاتحاد السوفيتي » ، من ١٤ ـ ٢٦ أكتوبر ١٩٧٧ ، ص ١٤ .

(٢) عدلي كامل فرج : طُرق الانتفاع بالمرجع ، مرجع فى التعليم البيئى لمراحل التعليم العام . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . القاهرة . ١٩٧٦ . ص ١٩

(٣) محمد صابر سليم ، المفاهيم الأساسية ، المرجع السابق ، ص ١١ .

وحيث إنّ القوانين وحدها لاتستطيع أن تُلزم الأفراد بسلوك إيجابى نحو البيئة إن لم تستند إلى وعى وإدراك بأهميّة هذا السلوك وضرورة ممارسته - كما ذكرنا سابقاً - فكان لزاماً على التربية البيئية أن تقوم بدورها فى تكوين اتجاهات بيئية وقيم بيئية لدى الأفراد وذلك من أجل المحافظة على البيئة والعمل على حلّ مشكلاتها والتصرّف الرشيد مع مواردها ... كل ذلك بغية الوصول إلى بيئة نظيفة وإنسانٍ يتصرّف معها بوعيٍ وإدراك بكيفيّة ذلك السلوك الرشيد وأهميته(١) .

وحيث إنّ الجامعة هى قمّة النسق التعليمى كله حيث تستقبل الشباب لتعدّهم وظيفيّاً وعقلياً وخُلقياً وروحياً واجتماعياً لتحمّل أعباء العمل القومى فى شتّى ميادين النشاط البشرى فى المجتمع الذى نعيش فيه ، ومن الأهداف العُليا لها هو غرس القيم الصحيحة فى نفوس طُلاّبها وأىّ قيم أهم من تكوين قيم بيئية تساعد الشباب على المحافظة على بيئتهم وحُسن استثمارها وعدم إهدار مواردها ، كما تُنمّى لديهم مهارات العمل الفردى والجماعى نحو حلّ مشكلاتها والحدّ من حُدوث مشكلات جديدة .

وإيماناً بالدور التربوى الكبير الذى تقوم به الجامعات برزت الحاجة إلى التعرّف على القيم البيئية التى يكتسبها طُلاّبها نتيجة دراستهم فى كُلّياتها المختلفة . وذلك للوقوف على مدى ما تحققه الدراسة فى تلك الكليات من قيم بيئية .....

ومن هُنا برزت أهميّة إجراء هذه الدراسة ...

أولاً - مشكلة البحث :

يُحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما القيم البيئية السائدة لدى طُلاّب الجامعات ؟

٢ - ما العوامل التى تؤثر فى اكتساب الطُلاّب لتلك القيم البيئية ؟

---

(١) محب محمود كامل الرافعي : أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو البيئة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ ، ص ٤ .

٣ - ما أثر التفاعلات المتبادلة بين تلك العوامل وبعضها وأثر ذلك على القيم البيئية للطلاب ؟

ثانياً - أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث فى أنه . . .

يُمكّننا من التعرّف على أنماط القيم البيئية السائدة لدى طُلاب الجامعات مما يمكننا من التنبؤ بالسلوك البيئى لهؤلاء الشباب فى الوقت الحاضر وأسلوب تفاعلهم مع البيئة فى الوقت الحاضر وكذلك بعد تخرّجهم وتولّيهم المسئولية .

كما يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى :

١ - التعرّف على القيم البيئية التى لدى طُلاب الجامعات وكذلك القيم البيئية السلبية لديهم ، وبحث أسباب ذلك وطرح وسائل يمكننا بها الارتقاء بتلك القيم البيئية .

٢ - مساعدة العاملين فى قطاع الشباب والأخصائيين الاجتماعيين وأولياء الأمور فى التعرّف على نوعيّة القيم البيئية التى يتبنّاها أبنائهم وأثر ذلك على سلوكهم تجاه البيئة .

٣ - تقديم مقترحات للمسئولين عن تنظيم المناهج التى تُدرّس فى الجامعة يمكنهم وضعها فى الاعتبار عند تحديد تلك المناهج وكذلك عند تدريسها .

٤ - تقديم مقياس للقيم البيئية يمكن أن يُفيد فى قياس القيم البيئية لفئات مختلفة من الشباب .

٥ - يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى التوجيه والإرشاد النفسى وفى انتقاء الأفراد الذين يتولّون مسئوليات بيئية مثل : المسئولين فى جهاز تنمية البيئة ، والمسئولين عن إعداد المعسكرات البيئية والمُشرفين عليها ، والعاملين فى جهاز الشباب والرياضة . . .